[618] أقول: ان أمثال الاختلاطات التي ذكرها الشيخ أبو علي كثيرة واقعة في غالب الكتب، والظاهر أن منشأه في الغالب سوء الخط من المصنف واشتباه النساخ في فهم الالفاظ خصوصا الكتب المرموزة، فاللازم على المستنسخين مراعاة صفات الناسخ من حيث علمه بالعربية واطلاعه على الرموز، وتحصيل نسخة صحيحة لاجل الاستنساخ والسؤال عند الاشتباه، خصوصا في مثل كتب الرجال. فانها أقرب للاشتباه والاختلاط. ومنهم: الحسن بن علي بن فضال يكنى أبا محمد بن عمرو بن أيمن مولى تيم ا. قال " كش ": عن " فش " كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له اسماعيل بن عباد، فرأيت قوما يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له: إبن فضال أعبد من رأينا وسمعنا به. قال: فانه يخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجئ الطير فتقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقه، وأن الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد آنست به، وان عسكر الصعاليك ليجيؤون يريدون الغارة أو قتال قوم، فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا. قال أبو محمد: فظننت أن هذا رجل كان في الزمان الاول، فبينا أنا بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه ا إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل، على قميص برسي ورداء برسي، وفي رجله نعل مخصر، فسلم على أبي، فقام إليه أبي فرحب به وبجله. فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن فضال. قلت: هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال: هو ذاك. قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعت من القوم فيه، قال: هو ذاك. فكان يختلف بعد ذلك إلى أبي، ثم خرجت إليه بعد ذلك إلى الكوفة، فسمعت _____